

إن صداقتى لك قد فرضت على قيودا

ريتشارد : واضح إنها كانت قيودا خفيفة .

روبرت : لقد تصرف في الظلام ، سرا . ولن افعل ذلك أبدا .
هل لديك الشجاعة أن تجعلنى أتصرف بحرية .

ريتشارد : نزال — بيننا ؟

روبرت : (باستشارة متزايدة .) معركة لروحينا ، رغم
ما بينهما من اختلاف ، ضد كل ما هو زائف فيهما
وفي العالم . معركة روحك ضد شبح الوفاء .
ومعركة روحى ضد شبح الصداقة . فالحياة كلها
غزو ، وانتصار الرغبة الانسانية المستعرة على وصايا
الجن . هل تفعل ذلك ، يا ريتشارد ؟ هل لديك
الشجاعة ؟ حتى ولو أدى الأمر إلى تهشم صداقتنا
التي تربط بيننا إلى ذرات ، حتى ولو أدى الأمر إلى
تخطيم آخر وهم في حياتك إلى الابد ؟ لقد كان هنالك
خلود قبل أن تولد ؟ وسوف يكون هناك خلود
آخر بعد أن نموت إن البوابة الوحيدة التي نستطيع أن
نهرب خلالها من تعاسة ما يسميه العبيد حياة ، هي
لحظة المشاعر الانسانية المستعرة التي تغشى البصر
وحدها . أليست هذه نفس اللغة التي كنت تستعملها